جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الرابع والستون – السنة الخامسة عشرة
١٤٤١هـ/ أيلول ٢٠٢٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798

مجلة

سُرَّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر/ العدد الرابع والستون- السنة الخامسة عشرة /

١٤٤١هـ /

أيلول ٢٠٢٠ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير: أ.د.دلال هاشم كريم — قسم اللغة العربية

مدير التحرير: م. د. مراد احمد خلف — مسؤول الدراسات العليا

مدقق اللغة العربية: م. د. رعد سرحان ابراهيم — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة الانكليزية: م. د. سيف حبيب حسن — قسم اللغة الانكليزية

مسؤول الشؤون الادارية والفنيـــة: السيد علي عبدالخالق عبدالله — كلية التربية

الشؤون المـاليـــة: السيدة سمارة يوسف محمود

الإخراج الطباعـــي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني: E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل	كلية الآداب/ جامعة المنوفية / مصر
أ.د. ساجد مخلف حسن	كلية الآداب/ جامعة سامراء / العراق
أ.د. شفاء ذياب عبيد	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.د. عمر محمد علي	كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر
أ.د. كمال بن صحراوي	كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية/ جامعة ابن خلدون/ الجزائر
أ.د. محمد صالح خليل	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة سامراء/ العراق
أ.م. ياسر محمد صالح	كلية التربية / جامعة سامراء/ العراق
أ.م.د. سعيد بن محمد القرني	كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية
أ.م.د. صباح حمود غفار	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.م.د. ليلى خلف السبعان	كلية الآداب / جامعة الكويت/ الكويت
أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- أن لا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.
- يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

رئيس التحرير: أ.د. دلال هاشم كريم

البريد الالكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

أ.د. دلال هاشم كريم

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 - 009647700888734 - 009647800081044

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

من دون أدنى شك أو مبالغة يمكن لنا أن نثبت جدارتنا في إدارة مجلة سر من رأى على الرغم من الظروف الراهنة المتمثلة بجائحة كورونا، فلا نتوانى في إكمال العمل على أتم وجه سواء أكان العمل إلكترونيا أو يتطلب حضورنا المستمر ، وذلك لإستحصال أفضل النتائج المرضية والمناسبة لمكانة جامعة سامراء – كلية التربية، إذ إن اسم المجلة يحكمنا أن لا نقبل إلا بالمستوى العلمي الرصين الذي يجلب لنا السمعة الطيبة لذا إرتأينا أن نزيد من أعداد البحوث المنشورة حتى وإن تطلب هذا الأمر منا أن يكون العدد المنشور للمجلة متمثلاً بجزءين فضلاً عما نقوم به من إضفاء الصبغة العلمية على طابع المجلة من خلال الالتزام الكامل بشروط النشر العلمية التي تجعل مجلتنا مثالاً يحتذى به لبعض المجلات التي لا تتوانى عن الاتصال بنا لمعرفة الكيفية التي أوصلت المجلة لمكانتها العلمية وقيمتها المعرفية والحمدلله على توفيقه وتيسيره لنا الأمور .

ISSN : 1813-6798

أ.د. جلال هاشم كريم

رئيس التحرير

Code No.	المحتويات	الصفحة
	محور الشريعة	
٦٤٥	أسس التنمية الاقتصادية والاجتماعية الإسلامية وتأثيرها على المجتمع م. د. أحمد وسام الدين قوام الكليدار	٣٠-٣
٧٤٧	آيات القراءة في القرآن الكريم (دراسة موضوعية) أ.م.د. علي عبدالله أحمد الراوي	٥٨-٣١
٦٦٧	التأصيل الكلامي العلمي في تنزيه الذات الإلهية تأسيس التقديس أنموذجا (نماذج مختارة) أ.م.د. فراس مدالله مجيد	١٠٦-٥٩
٦١٣	تطبيق المنهج الأصولي المقاصدي في قول النبي ﷺ: ((يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءةَ فليتزوج؛ فإنّه أغضُّ للبصر، وأحصنُ للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنَّه له وجاءٌ)) د. محمد علي مرعي	١٣٤-١٠٧
٥٧٨	توقيعات الخلفاء والأمراء والقضاة -دراسة فقهية- أ.م.د. عيسى أحمد محل الفلاحي أ.م.د. ايناس عبد الرزاق علي	١٨٤-١٣٥
٥٤٤	جهود العلامة الشيخ عبد الله بن بيه في الفكر الإسلامي دراسة تحليلية لمفهوم "الصلح" د.محمد علي إسلم الطالب أعبيدي	٢٠٨-١٨٥
٦٤٤	الرواة الذين ضعفهم الإمام العقيلي في كتابه الضعفاء ووثقهم الإمام الذهبي في كتابه المغني - دراسة نقدية- أ.م.د سعدون محمد محمود	٢٤٢-٢٠٩
٤٥٦	قُرَّةُ العَينِ في حَدِيثِ "استَمتِعُوا مِن هذا البَيتِ فقد هُدِمَ مَرَّتَينِ" تأليف الشيخ محمد علي بن علَّان الصِّدِّيقيُّ الشافعيُّ (ت: ١٠٥٧هـ) -دراسة وتحقيق- م. د. محمد علي مطر	٢٨٢-٢٤٣

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-6729
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٦٦١	معالم من الوحدة الإنسانية (دراسة قرآنية) م. د. محمود ناصر زوراو	٣٠٦-٢٨٣
	محور اللغة العربية	
٥٣٤	أثر القران في الشعر الكردي الشاعر محوي انموذجًا م.م. وسام سعود حسين م.م. سيروان جبار خضر	٣٣٢-٣٠٩
٢٠٢	الإلزام والالتزام الديني في الشعر العربي القديم العصر العباسي الأول اختيارًا الباحث قيس علاوي خلف أ.د. كمال عبدالفتاح السامرائي	٣٥٦-٣٣٣
٥٣٠	الرؤيا الشعرية في ديوان فضاء العصي الخمس للشاعر كرم الأعرجي م. م. غسان عزيز رشيد مصطفى الطائي	٣٨٠-٣٥٧
٦٢٩	السرد بوصفه تشكيلًا استعاريًا صوريًا - الجيل الشعري الستيني العراقي أنموذجًا- أ.د. دلال هاشم كريم م.م. إبراهيم خزعل خليفة	٤١٢-٣٨١
٦٤٧	سيميولوجيا العتبات النصية في ديوان الفراشة لـ (بروين حبيب) د. علي هادي حسن حسين	٤٣٨-٤١٣
١٧١	الْعُدُولُ عَنِ الْعَلَامَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ فِي جَزْمِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلّ الآخِر د. سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ آلِ يَزِيدَ	٤٩٤-٤٣٩
٧١١	فاعلية المكان في أدب الرحلات ، الحلم البوليفاري أنموذجاً أ.م.د. أحمد حسين علي الظفيري	٥٢٨-٤٩٥
٥٧٣	قَصَصُ سُوْرَةِ الكَهْفِ -دراسة صوتيَّة تحليليَّة- أ.م.د مهنَّد أحمد حسن حمَّادي	٥٤٨-٥٢٩
٦٢٣	مستوى الترتيب الزمني في شعر أبي القاسم الشابي الباحث. علي عبد الرزاق أحمد صالح أ.م.د. أحمد عزاوي محمد	٥٧٢-٥٤٩

ISSN 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

محور التاريخ والجغرافيا		
٥٥١	أثر الثورة الصناعية في تطور طرق المواصلات ووسائط النقل في بريطانيا خلال القرن التاسع عشر (دراسة تاريخية) أ. م. د. حارث عبدالرحمن التكريتي	٦١٤-٥٧٥
٤٨٨	أثر وفيات الأطفال في الأعمار المبكرة والإنفاق الحكومي على تباين متوسط العمر المتوقع للسكان في محافظة صلاح الدين للمدة (٢٠١٠—٢٠١٧) م.د عادل طه شلال	٦٣٨-٦١٥
٦٨٩	الاضطهاد الديني لمسلمي الروهينغا في دولة ماينمار دراسة في الجغرافية السياسية م. د. سعاد عبدالله محمد أ.م.د فيان احمد محمد لاوند	٦٦٦-٦٣٩
٤٩٩	الآلهة في خطاب السلطة للملوك الأخمينيين – دراسة تحليلية م.د. جاسم عباس محسن	٦٩٢-٦٦٧
٥٥٦	آلية تصميم الخريطة الجيومورفولوجية الرقمية وتعميمها طية كوسرت المحدبة (دراسة حالة) م. محمد نجم خلف الجبوري م. نجم عبدالله كامل الكراعي	٧٢٦-٦٩٣
٤١٩	بناء الأنموذج الرياضي للطلب على النقل باعتماد القطاعات الافتراضية (مدينة تكريت) الباحث: عادل جاسم محمد الخزرجي أ.م.د. ندى محمد عبد الحياني	٧٦٦-٧٢٧
٦٧٨	التحولات الاجتماعية في ليبيا في العهد الملكي ١٩٥١-١٩٦٩م أ. م. د. نهاية محمد صالح	٧٩٢-٧٦٧
٦٦٩	التطورات السياسية والاقتصادية في المغرب ١٩٩١-١٩٩٩م م. م. آمال جسام حميد	٨٢٦-٧٩٣
٦٠٩	تعدد النخب وتجددها في ضوء تطور النظرية النخبوية التاريخي والفكري أ.م.د. مصعب يوسف محلا	٨٤٤-٨٢٧

٦٤٢	توجهات حكومة حزب العدالة والتنمية تجاه قضايا السياسة الخارجية التركية ٢٠٠٢ – ٢٠٠٧ (دراسة تاريخية) أ.م.د. سعد عبدالعزيز مسلط	٨٤٥-٨٧٤
٦٣٣	جماعة فتح الله غولين وتأثيراتها في العلاقات التركية – الأمريكية م.د.أفراح ناثر جاسم	٨٧٥-٩٠٨
٦٦٥	الدور الثقافي والاجتماعي للأوقاف في المغرب الأوسط خلال العهد الزياني (٦٩٨-٨٤٥هـ/ ١٢٩٩-١٤٤٢م) أ.م.د. ريم محمود راشد	٩٠٩-٩٣٦
٦٢١	ردود أفعال الصحافة العراقية على أوامر إنذارها وقرارات تعطيلها ١٩٢٩ – ١٩٣٦م م.د. علي محفوظ الخفاف	٩٣٧-٩٦٨
٣٦٦	رشيد الصالحي وانجازاته في التراث العلمي في الرياضيات أ.د رياض سعيد لطيف	٩٦٩-٩٩٦
٦٦٦	رؤية جغرافيّــة لمشكلات المـــدن (مدينة الموصل ،حالة دراسية) د. نشوان محمود جاسم الزيدي	٩٩٧-١٠١٨
٦٧٩	العلاقات العُمانية – البريطانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر أ .م .د علي حمزة عباس	١٠١٩-١٠٥٤
٦١٧	محطات في السياسة الداخلية في عهد النبي محمد (ﷺ) م. م. وهبية عبد الرزاق عبد القهار	١٠٥٥-١٠٨٢
٦٣٢	النشاط السياسي للحركة الصهيونية في بريطانيا ١٨٩٧-١٩١٧ م م.م سحر علي شريف	١٠٨٣-١١١٨
	محور العلوم التربوية	
٦٤٦	اثر استخدام استراتيجية الشكل (vee) في تنمية المفاهيم العقدية والدافع المعرفي لدى طالبات كلية التربية للبنات أ.م.د ندى لقمان محمد امين الحبار	١١٢١-١١٧٦

مجلة سر من رأى
مجلة دراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٦٠٧	أثر استراتيجية .S.N.I.P.S P في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ م . مراد أحمد خلف أ.د. نضال مزاحم رشيد	١٢١٠-١١٧٧
٦٣١	أثر استراتيجية خلايا التعلم في تحصيل تلاميذ التربية الخاصة وتنمية بعض المهارات الاجتماعية م. هيفاء عبد الرحمن إبراهيم	١٢٤٦-١٢١١
٥٠٩	أسلوب ترتيب الوقت وعلاقته بالتأخر الدراسي عند طلبة التعليم الديني والدراسات الإسلامية (مدرسة المعتصم الإسلامية انموذجاً) أ.م.د. عدنان طلفاح محمد د. عبدالله احمد إبراهيم	١٢٨٤-١٢٤٧
٥٩٩	دور اتجاهات المتلقين في انتقاء القنوات التلفزيونية الإخبارية للحصول على المعلومات عن النزاع في اليمن – دراسة تحليلية على وفق نظرية التماس المعلومات – أ.م.د يوسف حسن محمود	١٣٢٠-١٢٨٥
٥٥٠	واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة ا.م.د. نجية إبراهيم محمد الدليمي	١٣٦٢-١٣٢١

محور اللغة الانكليزية

Code No.	*Content*	*Page*
514	Paragoge in English and Arabic Assistant Instructor. Sua'ad Abd Al-Rahman Eltaif	1365-1382
698	STRUCTURE AND FUNCTIONAL ROLE OF PHRASE-OLOGISTS IN RUSSIAN AND ARABIC LANGUAGES Dr. Kassim H. Najim	1383-1404
520	The Impact of Discursive Segmentation as a Strategy in Teaching Legal Translation from English into Arabic: A Case Study Lecturer. Mahmood Ibrahim Hamdan Assistant Lecturer. Gailan Mahmoud Hussein	1405-1430
603	The Chronological Development of The Modern Financial Terminology (Financialization) From Arabic into English Lecturer.Ghada Saad Aldin M. Salih Aldabbagh Assistant Prof. Nameer Amir Alsaegh	1431-1464

498	Using Tape Material as a Mean to Help Students at Intermediate Schools Who Face Dyslexia to Improve Reading Skill Instructor.Alaa Ali Hasan Dr.DuniaTahirHameed	1465-1498

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الإلزام والالتزام الديني في الشعر العربي القديم

العصر العباسي الأول اختياراً

.....

الباحث قيس علاوي خلف

أ.د. كمال عبدالفتاح السامرائي

جامعة سامراء – كلية التربية – قسم اللغة العربية

Abstract

The research includes studying the phenomenon of religious obligation in poetry in the period from 132 to 233 after (Hijra) migration, which was under the thumb of the caliphs, princes and leaders.

The aim was to direct and sanctities beside adding the religious attribute to the Abbassi Caliphate.

الإلزام الديني والمذهبي في العصر العباسي الأول:

مرَّ بنا كيف اختار بنو العباس شعار (الرضا من آل محمد ﷺ) فكان من أهم مبادئ الدعوة العباسية وأدقها إحكاما وأقواها أسرا وأشدها سحرا، فقد كان يناهض المبدأ الذي رفعته بعض الفرق على نحو الخوارج والمرجئة والقدرية الذين قالوا أن الخلافة من حق كل مسلم يعمل بالكتاب والسنة النبوية[١]، بينما كان شعار العباسيين يضيق دائرة المبدأ الذي آمن به أهل السنة أن الخلافة حق لقريش ويخرج بشكل غير مباشر حق الأمويين منها، ويتيح كسب كثير من المؤيدين ويضمن للعباسيين نصيبا من الخلافة ويمنع النزاع بينهم وبين أبناء عمومتهم العلويين[٢]، وكانت خطبهم[٣] تتركز على هذه الأهداف، ومن خطبهم: (أمّا بعد فإنّا قوم الله ربنا ومحمد ﷺ نبيّنا، والكعبة البيت الحرام قبلتنا، والرضا من آل محمد إمامنا، ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وإحياء ما أحيا القرآن وإماتة ما أمات القرآن، والرضا من آل محمد[٤]) فنجده أعاد الشعار مرتين من دون الحاجة لشيء إلا ليرسخه في نفوس الأتباع والمستمعين على حد سواء، ولم يدعِ العباسيون دعوةً دينية من شأنها التأثير في الناس إلا واستعملوها، وكان مما أدخله العباسيون في حكمهم أن جعلوا لكل خليفة أو ولي عهد لقبًا له صلة مباشرة بالدين الإسلامي، وقد كان لبشارة المهدي المنتظر الوارد في الأحاديث النبوية الشريفة[٥] رواج بين معظم الفرق الإسلامية آنذاك، وكانت كل فرقة تزعم أن المهدي خرج منها، فالعلويون لهم أكثر من مهدي[٦]، والمرجئة كان لهم مهدي يخصهم، والأمويون اتخذوا لهم مهديا[٧]، فكان لا بد للعباسيين من أن يروجوا لهذه الفكرة وأن يزعموا أن المهدي منهم وفيهم، فهذا أبو العباس السفاح (كان لُقِّبَ أولا بالمهديّ ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٢ه بالكوفة)[٨]، والشعراء يخاطبونه بذلك، نحو قول سُديف بن ميمون: من الخفيف

أنتَ مهديُّ هاشمٍ ورضاها كم أُناسٍ رجوك بَعْد أناسِ[٩]

فيأتي بضمير المخاطب (أنت) فكأنه يتضمن (لا غيرك) ويخصص هذا الضمير بنسبته إلى هاشم، ليكسو هذه المهدية قدسية فوق العادة، وقوله: من الخفيف

ظهر الحقّ واستبان مضيّا إذ رأينا الخليفة المهديّا[١٠]

إن إطلاق شاعر علوي الهوى لقب المهدي على خليفة عباسي، يعكس ظاهرة الإلزام الديني التي سادت في تلك الحقب، فالشاعر يعتقد أحقية الولاية والحكم لآل البيت، وكذلك المهدية، لكنه مضطرٌ لأن يخاطب السلطان العباسي بما تريد آذانُه سماعه، وإذا علمنا أن سُديف كان كثير التحريض ضد الأمويين، ثم تابع تحريضه على العباسيين متخذًا جانب العلويين ومناصرا لهم؛ تبين لنا أن أشعاره في العباسيين -ولا سيما إطلاقه للأوصاف التي تخص العلويين حصرًا- تتخذ شكل الإلزام والنفاق الذي يبطن خلاف ما يظهر، (فقد نزع بعض الشعراء قناع المحبة والولاء والإيمان عن المذهب أو الدين، ولبس قناعا آخر على وفق التغير في المصالح)[11]، وعبر عن ذلك باحث آخر في حديثه عن شعراء الشيعة بقوله: (وليس من شك في أن شعراء الشيعة لم يكونوا مخلصين في مديحهم للعباسيين أبدًا، وإنما كانوا يتابعون أئمتهم في الأخذ بمبدأ التقية فيدارون السلطان ويتقون غضبه ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا)[12].

ولم يقتصر هذا التلون والنفاق على سُديف فحسب، فهذا السيد الحميري الذي كان يرى بمحمد بن علي بن أبي طالب (ابن الحنفية) المهدي المنتظر، وأن القائم من آل علي لا غير[13] يطلق على أبي العباس لقب القائم، وهو أحد ألقاب السفاح[14] يقول الحميري: من المتقارب

أتيناك يا قَرْمَ أهلِ العراقِ بخيرٍ كتابٍ من القائمِ[15]

ويبدو أن أبا العباس كان يحب أن يلقب بهذه الألقاب؛ وأصدق ما يبرهن هذا القول خطبته التي يقول فيها: (أيها الناس، إنما أنا سلطان الله في أرضه، أسوسكم بتوفيقه وتسديده وتأييده وتبصيره، وخازنه على فيئه أعمل فيه بمشيئته، وأقسمه بإرادته، وأعطيه بإذنه، قد جعلني عليه قفلا إذا شاء أن يفتحني لإعطائكم وقسم أرزاقكم فتحني، وإذا شاء أن يقفلني عليها أقفلني)[16]

وذلك مهَّد لاستمرار الخلفاء العباسيين من بعده في إكساء خلافتهم طباع القداسة، والدين، واستعمال اللقب الأكثر التصاقا بالدين لأكثر من خليفة، فقد أمر أبو جعفر الشعراء أن يلقبوا ابنه محمد بالمهدي[17]، فمضى الشعراء ينظمون بذلك القصائد والمقطوعات، ولأن قصر الخلافة سيعج بهم تقربا وتكسبا؛ فلا بد أن يتباروا في

مزج المديح الذي يطلبه العباسيون بصفات دينية وخَلقية وخُلُقية على الممدوح، ومن هؤلاء الشعراء المؤمَّل بن أميل إذ يقول: من الوافر

هو المَهدِيُّ إلا أَنَّ فيـــــــــه ... مَشَابِهُ صُورةِ القَمـــــرِ المُنيرِ

فهذا في الظَّلامِ سِراجُ لَيـــلٍ ... وهذا في النَّهارِ ضِـــــياءُ نُورِ

فيا بنَ خليفةِ الله المُصَفَّى ... به تَعلُو مُفَاخـــــــــــرةُ الفَخُورِ

وجئتَ مُصَلّيًا تَجري حَثيثاً ... وما بكَ حين تَجري مِن فُتُورِ[١٨]

نلحظ أن الشاعر المؤمل استعمل أسلوب المدح بصيغة الذم، فقال: (هو المهدي) فقال بعدها: (إلا أن فيه) ليستثمر هذا الأسلوب بشد الأسماع لقصيدته التي مضى يبين فيها أن استدراكه كان سبيلا للمقارنة بين الممدوح والقمر المنير، وليضمِّن السمات الخَلقية سماتٍ خُلُقية ودينية، -وطالما ركز الشعراء العباسيون على لون البشرة لدى الخلفاء العباسيين-، وهذا يذكرنا بقول ابن هرمة: من الطويل

له طينةٌ بيضاءُ من آل هاشمٍ ... إذا اسودّ من كوم التراب القبائلُ[١٩]

وبلا شك فإن الأفضلية تكون للمهدي على القمر سواءً أكانت هذه الأفضلية بالجمال أم بالضياء، وهكذا تبارى الشعراء يمدحون ويضفون لقب المهدي عليه بعد توليه الخلافة، على نحو قول بشار: من البسيط المخبون

وَاللهُ أَصلَحَ بِالمَهدِيِّ فاسِدَنا ... سِرنا إِلَيهِ وَكانَ الناسُ قَد فَسَدوا

وَأَنتَ يا سَيِّدَ الإِسلامِ سَيِّدُهُم ... وَكُلُّ دينٍ لَهُ مِن أَهلِهِ سَنَدُ[٢٠]

فلم يقصر سيادته على بني هاشم أو على العرب، وإنما هو سيد الإسلام الذي يشمل الجانب الديني بقداسته، وما يدخل في الإسلام من أمم شتى، هذا على الرغم من أن بشارًا لم يكن يرى العباسيين جديرين بهذا اللقب[٢١]، فهو يرى رأي الكاملية[٢٢]، ولم يفت هذا الخطاب شاعر العباسيين مروان بن أبي حفصة فقال: من الرجز

موسى وَهارونَ هُما اللَذانِ ... في كُتُبِ الأَخبارِ يوجَدانِ

مِن وَلَدِ المَهدِيِّ مُهدِيّانِ قُدّا عِنانَينِ عَلى عِنانِ[٢٣]

ويذكر أن سلم الخاسر كان قد مدح بعض العلويين فبلغ ذلك المهدي فتوعده وهمَّ به فقال سلم معتذرا فيه[٢٤]: من البسيط المخبون

إني أتتني على المهدي مَعْتَبَةٌ تكاد من خوفِها الأحشاء تضطربُ

اسمعْ فداكَ بَنُو حواء كُلُّهمُ وقد يجوز برأْس الكاذب الكذبُ

فقد حَلفتُ يميناً غيرَ كاذبة يوم المَغِيبة لم يُقطَعْ لها سببُ

ألاّ يحالِفَ مدحي غَيرَكم أبداً ولو تلاقَى عليّ الغَرْضُ والحَقَبُ

ولو ملكتُ عنان الريح أصْرِفها في كلِّ ناحيةٍ ما فاتها الطلبُ

مولاك مولاكَ لا تُشمِت أعاديَه فما وراءك لي ذِكْرٌ ولا نسبُ[٢٥]

وتذكر الرواية أن المهدي قد عفا عنه، ولا غرابة بعد هذا الاعتذار والخوف الذي يتجسد بالبيت الأخير إذ أعاد الشاعر لفظة (مولاكَ) لاستعطاف الخليفة واستمالة قلبه بالصفح، ولم يكن سلم الخاسر قد اكتفى بذلك؛ فقد ذكر ابن المعتز أن سلمًا كان يذهب بالمهدي إلى أنه المهدي الذي وصفه رسول الله ﷺ[٢٦]، وقد ذكر أحد الكُتاب أن عهد المهدي كان ذا صبغة دينية حاول المهدي فيه أن يرسخ المظاهر الإسلامية فيكون الانطباع بأنه المهدي المنتظر.[٢٧]

وجه الخلفاء العباسيون للشعراء أوامر فيما يرون أنه قمين بالأخذ لينظم عليه الشعراء، ونواهي فيما رأوه مرفوضا من شعراء ذلك العصر، فنهوا عن المجون والفحش في الغزل، ونهوا عن الزندقة والنظم فيما يدخل في الملل الضالة والنحل المنحرفة، ونهوا عن التغني بالخمر ومعاقرتها، وسيرة الخليفة المهدي كانت عامرة بالتوجيهات أوامر ونواهي، فمن نواهيه فيما يخص المجون والكف عن تجاوز الحد وخدش الحياء في كلام الشعراء، ما نهى به بشار بن برد، وذلك نزولا عند تعاليم الدين الإسلامي الذي عدَّ العباسيون أنفسهم رعاة له ودعاة إليه ومدافعين

عنه، ونزولا عند طبيعة العرب ولا سيما قريش في رفض الإسفاف والرذيلة بين الناس، فكان يريد المهدي من الشعر أن يرقى ويترفع عن التهتك والمجون ويرفض بشدة رفع ستار الحياء، ولذلك لما قال بشار: من الكامل الأحذ

لا يُؤيِسَنَّكَ مِن مُخَـــــدَّرَةٍ ... قَولٌ تُغَلِّظُـــــــــــــــهُ وَإِن جَرَحا

عُسرُ النِساءِ إِلى مُياسَرَةٍ ... وَالصَعبُ يُمكِنُ بَعدَ ما رَمَحا

بَرِحَت بِأَتلَعَ في قَلائِـــــدِهِ ... وَغَدَت تَهُزُّ رَوادِفـــاً رُجُحا[٢٨]

فقال المهدي: رميت جميع نساء العالمين بالفاحشة)[٢٩]، والذي يبدو من هذه الحادثة أن المهدي لم يكن يرفض أشعار التغزل بعمومها، فليس بإمكانه إلغاء غرض أساس من أغراض الشعر؛ لكن ما غاظه؛ أن الشاعر: (يحرّض النساء على الفجور، ويسهّل السبيل إليه! فقال له خاله يزيد بن منصور الحميري : يا أمير المؤمنين ؛ قد فتن النساء بشعره، وأي امرأة لا تصبو إلى مثل قوله: من الرمل المقطوع

عجبت فطمةُ من نعتي لها ... هل يجيد النعت مكفوف النّظرْ

بنت عشرٍ وثلاثٍ قسّمـــــت ... بين غصـــــــــــــن وكثيب وقمرْ

أمتي بدّد هذا لعبـــــــــــي ... ووشاحي حلـــــــــــّه حتى انتثرْ

فدعيني معه يا أمتـــــــــــي ... علّنا في خلوّة نقضى الوطرْ[٣٠]

ولا يخفى ما بهذا الغزل من تحريض على نشر الرذيلة ليس على لسان المُجَّان فحسب؛ بل على لسان (بنت عشرٍ وثلاثٍ) فأمره المهدي ألّا يتغزل)[٣١]، فقال أشعارًا في ذلك، تحمل طابع الإلزام الذي تعرض له، منها: من مجزوء الكامل المرفل

يا منظرًا حسنًا رأيتـــــهْ ... من وجهِ جاريـــــــــةٍ فديتهْ

واللهِ ربِّ محمّـــــــــــدٍ ... ما إن غدرتُ ولا نـــــــويتهْ

أمسكتُ عنكِ، وربمـــــا ... عُرِضَ البلاءُ وما ابتغيتهْ

إنَّ الخليفةَ قد أبـــــــــى ... وإذا أبى شيئًـــــــــا أبيتهْ

ونهانيَ الملكُ الهُمـــــــا مُ عنِ النساءِ فما عَصيتُهْ

بلْ قد وفيتُ ولم أُضعْ عهدًا، ولا رأيًـــــــا رأيتُهْ[٣٢]

والبون شاسع بين النصوص السابقة لهذا النص، فهو هناك يسعى جاهدًا ليكون من الذين يفشون الرذيلة ويحببونها، وفي النص الأخير يجعل القارئ يحس بالأغلال التي تقيد الشاعر عن جموحه ورغبته في التفحش، فبعد البداية بالنداء الذي جاء به متعجبًا، يسرع بقسمٍ مغلظ ليبرئ ساحته من الغدر أو نية الغدر، وأنه أمسك عن ما أسماه (البلاء) لأن الخليفة أبى عليه ونهاه، وهنا يتجلى الإلزام بشكل واضح.

وقال أيضا: من المنسرح

والله لولا رضا الخليفة ما أعطيتُ ضيمًا عليَّ في شجنِ

وَرُبَّما خيرَ لِابنِ آدَمَ في الـ كُرهِ وَشَقَّ الهَوى عَلى البَدَنِ

ثم نهاني المهدي فانصرفت نفسي، صنعَ الموفّقِ اللقنِ[٣٣]

فنجده يبين أنه فهم وتلقن تهديد الخليفة المهدي بأحسن فهم وتلقين، وقال فيها يوافق هذا المعنى: من الرجز

أفنيت عمري وتقضّى الشباب بين الحميّا والجواري العذابْ

فالآن شفّعت إمام الهدى وربما طبت لحبّ وطابْ

لهوتُ حتى راعني داعيًا صوت أمير المؤمنين المجابْ

لبّيك لبّيكَ! هجرتُ الصّبا ونام عذّالي ومات العتاب[٣٤]

ونلحظ في هذه النصوص مزيجًا من تعبير الشعراء عن تنفيذهم لأوامر الخلفاء من حيث الكف عن التماجن والفحش، وفي الوقت نفسه وصف الخليفة بـ(إمام الهدى) الذي إذا أبى أمرا صار مما يأباه الشاعر.

ويذكر أن المهدي كان شديد الغيرة على نساء قصره، فلما علم بأن (عتبة) لا ترغب بأبي العتاهية أمره بتركها، وضربه مئة سوط لقوله: من الطويل الصحيح

ألا إنّ ظبيًا للخليفةِ صادني ومالي على ظبيِ الخليفةِ من عدوِ[٣٥]

وقال: (أبي يتمرّسُ، ولحُرمي يتعرّضُ، وبنسائي يعبث)[٣٦]؟! ونفاه إلى الكوفة وضربه وفي ضربه يقول أحد شعراء عصره: من المنسرح

لولا الّذي أحدث الخليفة للـ ـعشاق من ضربهم إذا عشقوا

لبحتُ باسمِ الذي أحبُّ، ولـ ـكنّي امرؤٌ قد ثنانيَ الفَرَقُ[٣٧]

ومما ذُكِر من ورع المهدي وتقواه واحترامه للدين وأهله أنه (لَمَّا حَجَّ، دَخَلَ مَسجِدِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ، إِلَّا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ. فَقَالَ لَهُ الْمُسَيِّبُ بنُ زُهَيْرٍ: قُمْ، هَذَا أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ. فَقَالَ: إِنَّمَا يَقُوْمُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِيْنَ. فَقَالَ الْمَهْدِيُّ: دَعْهُ، فَلَقَدْ قَامَتْ كُلُّ شَعْرَةٍ فِي رَأْسِي.)[٣٨]

وهذه النصوص والحوادث تبين لنا بجلاء بأن ظاهرة الإلزام في الجانب الديني كانت حاضرة بقوة، ولا سيما في عهد الخلفاء الأوائل وبالخصوص المهدي والهادي والرشيد، فهم يلزمون الشعراء بترك التفحش والاستهتار بغرض الغزل، ويمنعون التحريض على الرذيلة، فهم يحكمون بميراث النبي ﷺ ولهذا يطالبون الشعراء مقابل منعهم من الإسراف في التهتك والمجون بأن يصفونهم بحماة الدين وخلفاء الله في أرضه، والمتفحص في سيرة مُجان ذلك العصر يدرك تمام الإدراك أن المسلك الذي كان يسلكه هؤلاء الموالي ومن وافقهم يدعو بكل قوته إلى هتك المحرمات وقذف المحصنات، ويرد في الأغاني (أن مطيع بن إياس مر بيحيى بن زياد وحماد الراوية وهما يتحدثان فقال لهما فيم أنتما؟ قالا في قذف المحصنات قال أو في الأرض محصنة فتقذفانها)[٣٩]، وفي هذا الخبر ما يفصح عن حجم الانحطاط الخلقي والتردي في مستوى حوار المتماجنين، ولعل تقليبًا متمهلا لصفحات الأغاني يكفي أن يكشف عن الهبوط والسقوط الخطيرين في أخبار المجان ولقاءاتهم.

ومن الأمور التي نهى عنها الخلفاء العباسيون؛ الزندقة التي انتشرت في ظل الحرية التي منحتها الدولة العباسية سواء أكانت هذه الزندقة اعتقادًا أم نظمًا، فقد أنشأ المهدي ديوانًا خاصًا بهم يتتبعهم وينكّل بهم[٤٠]، وكان أبو نواس معدودًا في الزنادقة لمعاشرته لهم[٤١] فسجنه الرشيد ظنًا منه بتزندقه، ولكنه كتب للخليفة مستعطفًا ومتبرئًا من الزندقة فيقول: من الوافر

بِعَفوِكَ بَل بِجودِكَ عُذتُ لا بَل بِفَضلِكَ يا أَميرَ المُؤمِنينا

فَإِنّي لَم أَخُنكَ بِظَهرِ غَيبٍ وَلا حَدَّثتُ نَفسِيَ أَن أَخونا

لَقَد أَرهَبتَ أَهلَ الشِركِ حَتّى تَرَكتَـــــــــــــــهُمُ وَما يَتَذَمَّرونا[٤٢]

وسجن على التهمة ذاتها في زمن الأمين، فقد جاء في تاريخ الطبري أنه (كان للفضل بْن الربيع خال يستعرض أهل السجون ويتعاهدهم ويتفقدهم فدخل في حبس الزنادقة، فرأى فيه أبا نواس ولم يكن يعرفه فقال له: يا شاب، أنت مع الزنادقة!؟ قَالَ: معاذ الله، قَالَ: فلعلك ممن يعبد الكبش؟! قَالَ: أنا آكل الكبش بصوفه، قَالَ: فلعلك ممن يعبد الشمس؟ قَالَ: إني لأتجنب القعود فيها بغضًا لها، قَالَ: فبأي جرمٍ حبست؟ قَالَ: حبست بتهمة أنا منها بريء، قَالَ: ليس إلا هذا؟ قَالَ: والله لقد صدقتك قَالَ: فجاء إلى الفضل، فقال له: يا هذا لا تحسنون جوار نعم الله عز وجل! أيحبس الناس بالتهمة! قَالَ: وما ذاك؟ فأخبره بما ادعى من جرمه، فتبسم الفضل، ودخل على محمد-يعني الأمين-، فأخبره بذلك، فدعا به، وتقدم إليه أن يجتنب الخمر والسكر- وهنا استغل الخليفة فرصة لهفة الشاعر لمغادرة السجن فأمره مع ترك الزنادقة أن يترك الخمر-، قَالَ: نعم، قيل له: فبعهد الله! قَالَ: نعم، قَالَ: فأخرج، فبعث إليه فتيان ليشرب معهم فقال لهم: إني لا أشرب، قالوا: وإن لم تشرب فآنسنا بحديثك، فأجاب، فلما دارت الكأس بينهم، قالوا: ألم ترتح لها؟ قال: لا سبيل والله الى شربها)[٤٣]، وأنشأ يقول: من الخفيف

أيها الرائحان باللوم لوما لا أذوق المدام إلا شميما

نالني بالملام فيها إمامٌ لا أرى في خلافه مستقيما

فاصرفاها إلى سواي فإني لست إلا على الحديث نديما[٤٤]

ويتضح تجسد ظاهرة الإلزام في هذا الموضع لدرجة أنه صرَّح بالسبب المباشر الذي ردعه عن شرب الخمر، وهذا التجسد من جهتين؛ الأولى: جهة النهي الذي جعله يترك الخمر ولا يقربها، والثانية: تصريحه بذلك لعلمه بوصول شعره لمسامع الخليفة، فأراد أن يعلم السلطان بنزوله عند أمره ونهيه، وقد نظم بذلك شعرا ليبعث في نفس الخليفة أن أوامره نافذة لا شيء يوقفها.

ولم يكن الخلفاء العباسيون يرفضون التغزل بحد ذاته، ولكنهم – كما قلنا- يرفضون إشاعة الفاحشة والتحريض على المجون، وفيما يخص الخمر وشربها فإنهم لم يحاسبوا من وصفها وتغنى بها في أشعاره، إلا إنهم يرفضون تماما وبشكل حتمي الترويج لها وإشاعتها بين الناس، وهو ما قام به أبو نواس ولو كان قولًا حين قال: من الطويل الصحيح

ألا فاسقني خمرًا وقل لي هي الخـــمرُ ولا تسقني سرًا إذا أمـــــــــــكن الجهرُ

فَبِح بِاسمِ مَن تَهوى وَدَعني مِنَ الكِنى فَلا خَيرَ في اللَذّاتِ مِن دونِها سِترُ

وَلا خَيرَ في فَتكٍ بِدونِ مُجانَـــــــــةٍ وَلا في مَجونٍ لَيـــــــسَ يَتبَعُهُ كُفرُ[٤٥]

وعلى الرغم من قرب أبي نواس من الأمين ومنادمته له؛ إلا أن ذلك لم يغير من موقف الخليفة من قصيدة وجدها تدعو إلى المجاهرة بشرب الخمر، ولا شك من أن الخلفاء العباسيين قد فطنوا للحديث النبوي: (كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ)[٤٦]، ونزلوا عند وضعه موضع التنفيذ، إذ إن الأمين لما بلغه هذا الشعر أمر الفضل بْن الربيع فأخذ أبا نواسٍ فحبسه، فمضى الشاعر يسترضيه بأبيات تحمل روح الدعابة والترقب بالعفو القريب قائلاً: من مجزوء الكامل المرفل

بكَ أستجيرُ من الرَّدَى وأعوذُ من سَطواتِ بأْسِك

وحياةِ رأسِكَ لا أَعُـــــــو دُ لِمِثلِها وَحيـاةِ رأسِك

من ذا يكونُ أبا نُوا سِك إنْ قتلتَ أَبَـا نُواسِك[٤٧]

ولكنه طال حبسه وخاب أمله، ظن أن مفتاح فرجه بيد وزير الأمين؛ فلجأ يخاطب الفضل بن الربيع ويقول: من الخفيف

أنتَ يا ابنَ الربيعِ ألزمتنِي النُّسْـ ـكَ وعوَّدتَنِيه والخيرُ عـادَه

فارعوَى باطلي وأقصرَ حبلي وتبدَّلتُ عفـــــــةَ وِزهـادَه

ولقد طالَ ما شقيتْ ولكـــــــنْ أدركتنِي على يديكَ السَعادَه[٤٨]

وهنا يصرح الشاعر بالضغط والإلزام الذي تعرض له وتصور أن ابن الربيع كان السبب المباشر في سجنه وردعه، فخاطبه بما يراه مجديا، من خلال وصف الفضل بأنه ألزمه النسك فارعوى عن غيه وصار عفيفا زاهدًا، لعل هذا الخطاب يؤثر في قلب ابن الربيع فيطلقه من حبسه، وعلى الرغم من هذه القصائد التي تستعطف وتسترضي الخليفة ووزيره؛ إلا أن أبا نواس مكث في السجن شهورا أخرى، ولسنا هنا نريد الحديث عن أحكام القضاء وعن عقوبات تصدر في حق من يرتكب ما يعاقب عليه، ولكننا نوجه الأنظار إلى أن الشعراء كانوا يضطرون للسكوت عن أشعار تشكل رفضًا أو إحراجًا للسلطة التي تمثل جانب الدين الذي كان له أثره العميق في نفوس المجتمع المسلم بمختلف أعراقه وأجناسه، وأنهم- أي الشعراء- كانوا ملزمين في النظم على ما يطلبه منهم أولياء الأمر، ومن أبرز ما كان يشغل بال الخلفاء ويأخذ مساحة واسعة من مطالبهم هو وصف الشعراء لهم بالقداسة الدينية، ومن هذا ما ذكره ابن المعتز في طبقاته أن الشعراء اجتمعوا بباب الرشيد فسألوا الإذن، فلم يأذن لهم، ثم بدا له، فقال للحاجب: أخرج إليهم فقل لهم: (من اقتدر أن يمدحنا بالدين والدنيا في ألفاظ قليلة فليدخل؛ فبادر ابن أبي السعلاء فاستأذن فقال للحاجب: ادخله فأدخله فقال له الرشيد: أنشدني قولك: من الهزج

أغيثاً تحمل الناقـ ـة أم تحمل هارونا

أم الشمس أم البدر أم الدنيا أم الدينا

ألا لا بل أرى كل الـ ـذي عددت مقرونا

على مفـــــــــــرق هارون فداه الآدميونا)[٤٩]

ولو أردنا مقارنة هذا الشعر بغيره من الشعر المحكم النظم والسبك، لتبين لنا تأخر هذا النص عن نصوص كثيرة؛ لكن ما جعلها تأخذ مكانا في نفس المخاطب؛ أنها جاءت ملبية لما يريد، ونلحظ من قول الرشيد (أن يمدحنا بالدين والدنيا في ألفاظ قليلة) أنه يريد أن يتهادى لمسامعه ما يمدحه بها يكسوه من الأفضلية والأهلية في الدين الذي يمثل الجانب الروحي والشرعي، والدنيا التي تمثل الجانب المادي وشؤون الحياة التي منها السلطة وسياسة الناس وبأبيات شاردة تذهب كالأمثال في الناس.

وعلى الرغم من أن المهدي تلقى من المدائح ما شابه من مبالغات وتجاوزات[٥٠]، إلا أنه كان شديدًا على الزنادقة حماية للدين[٥١]، لكن ظاهرة الإلزام التي أساءت إلى حد للشعر- وللفكر أحيانا[٥٢]-، لم تعدم أن يكون فيها من الحسنات ما جعلها تمتلك الأسباب في تشذيب القصائد التي تحوي هذه المبالغات، من ذلك ما روي أن أبا الخطاب عمر بن عامر السعدي المعروف بابن الأشد[٥٣] أنشد موسى الهادي قصيدته: من البسيط المخبون

ماذا يَهيجُكَ مِن دارٍ بِمَحنِيَةٍ كَالبُردِ غَيَّرَ مِنها الجِدَّةَ العُصُرُ

والهادي مصغٍ حتى وصل الشاعر لقوله:

يا خَيرَ مَن عَقَدَت كَفّاهُ حُجزَتَهُ وَخَيرَ مَن قَلَّدَتهُ أَمرَها مُضَرُ

فانقلبت عين الهادي في رأسه، واحمرَّ وجهه، وقال: (إلا من؟ ويحك! ولم يكن أبو الخطاب استثنى أحداً، وإنما جرى على مذهب الشعراء في تفضيل الممدوح على أهل العصر؛ فلما رأى ما بوجه الهادي من إرادة الإيقاع به قال ارتجالاً:

إِلّا النَبِيَّ رَسولَ اللهِ أَنَّ لَهُ فَضلاً وَأَنتَ بِذاكَ الفَضلِ تَفتَخِرُ)[٥٤]

وظن الهادي والحاضرون أن البيت مستدرك، فنظر في صحيفته فكان كما ظنوا إذ لم يجده، فزاد جائزته؛ ومن هذا ما جاء به صاحب الأغاني أن هارون الرشيد دخل عليه نفرٌ من الشعراء فيهم رجلٌ من ولد زهير بن أبي

سلمى، فأفرط في مدحه حتى قال: من الكامل المقطوع (فكأنه بعد الرسول رسول)[٥٥]، فغضب هارون، ولم ينتفع به أحد يومئذٍ من الشعراء، وحرم ذلك الشاعر فلم يعطه شيئاً.

وجدير بالذكر أن الرشيد كان لا يسمع من الشعر ما فيه رفث ولا هزل، وكان لا يُذكر في تشبيب مدحه قبلة ولا غمزة،[٥٦] فقد روى عيسى بن سهل الحارثي أن أبا نواس لما أنشد الرشيد قصيدته: (لَقَد طالَ في رَسمِ الدِيارِ بُكائي) فلما بلغ وصفه للخمر تغيَّر وجه الرشيد فلما بلغ: من الطويل المحذوف

فَإِن تَكُنِ الصَهباءُ أَودَت بِتالِدي فَلَم توقِني أُكرومَتي وَحَيائي

سكن قليلًا فلما قال: (وَكَأسٍ كَمِصباحِ السَماءِ شَرِبتُها) أراد أن يأمر به فلما أنشد:

تَبارَكَ مَن ساسَ الأُمورَ بِعِلمِهِ وَفَضَّلَ هارونَ عَلى الخُلَفاءِ

هدأ وكافأه بجزيل عطاء[٥٧] بعد أن علم كيف يكبح جماح تشبيهاته وخمرياته ويدخل قلب الرشيد.

ولم يكن سخط الخلفاء العباسيين مقتصرا على الأشعار التي تمس الذات الإلهية أو شخص النبي الكريم ﷺ وإنما كل ما كان جديرا بالاحترام والتعظيم، فقد أنشد منصورٌ النمري قصيدة مدح بها الرشيد وهجا آل علي ﷺ وثلبهم، (فضجر هارون وقال له: يا ابن اللخناء، أتظن أنك تتقرب إلي بهجاء قوم أبوهم أبي، ونسبهم نسبي، وأصلهم وفرعهم أصلي وفرعي؟! فقال: وما شهدنا إلا بما علمنا، فازداد غضبه، وأمر مسروراً فوجأ في عنقه وأخرجه)[٥٨]، ويكشف لنا هذا النص أن إلزام الخلفاء للشعراء كان على وفق حدود لا تحط من قدر أحد، ولا سيما من كانت لهم مكانةٌ وشرفٌ بين الناس كآل البيت الأطهار والصحابة الأبرار، إنما تهذب الشعر وتنهض به، ويكشف لنا أن بعض الشعراء كان يلزم نفسه انضواءً تحت ظاهرة الإلزام ويغلو في ذلك من دون توسط، وعلى الرغم من تباين طريقة الحكم عند كل خليفة وكذلك تباين قربه من العلويين أو بعده؛ إلا أن معظم الخلفاء العباسيين كانوا يفضلون أن يوصفوا بالأحقية بالسلطة ويطالبون أن يمدحوا بما يعزز هذه الفكرة، لكنهم لم يتقبلوا التجاوز على حدود الشرع في المدح، إذ إنه لما بلغت المأمون أبيات علي بن جبلة التي يقول فيها مادحا أبا دلف: من البسيط المقطوع

أَنتَ الَّذي تُنزِلُ الأَيّامَ مَنزِلَها وَتَنقُلُ الدَهرَ مِن حالٍ إِلى حالِ

وَما مَدَدتَ مَدى طَرفٍ إِلى أَحَدٍ إِلّا قَضَـــــــــــــــتيتَ بِأَرزاقٍ وَآجالِ[٥٩]

غضب غضباً شديداً على العكوك فطلبه فهرب، فاجتهدوا إلى أن جاءوا به مقيداً فلما صار بين يديه قال له: (إني لست استحل دمك لتفضيلك أبا دلف على العرب كلها وإدخالك في ذلك قريشاً وهم آل رسول الله وعترته؛ ولكني أستحله بقولك في شعرك ما قلت وكفرك حيث تقول القول الذي أشركت فيه، كذبت يا ماص كذا، ما يقدر على ذلك أحد إلا الله عز وجل الملك الواحد القهار. سلوا لسانه من قفاه)[٦٠]. ولعل التجديد الذي شهده العصر العباسي في السعي الحثيث لكل مبتكر وكل جديد دفع الشاعر واضطره ليصل حدا تجاوز فيه المحظور من الدين؛ فجاءه الإلزام من ناحيتين؛ الأولى: من جهة بحثه عن مواكبة تطور العصر، والثانية: وقوعه تحت عقوبة المأمون بسبب تعديه حدود الشرع.

ويروى أن أحد أمراء العباسيين وهو سليمان بن أبي جعفر كان من ندماء الرشيد فتذاكر القوم (المطبوعين من الشعراء المحدثين إلى أن اتّصل الذّكر بأبي نواس، فغمز عليه سليمان، فقال: يا أمير المؤمنين؛ كافر بالله، لا يرعوي من سكرة، ولا يأنف من فاحشة، وقد كان نمى إلى الرشيد من خبره شيء، فقال: يا عم، هل تأثر عنه من ذلك شيئا؟ قال قوله يا أمير المؤمنين: من السريع

يا ناظرًا في الدينِ ما الأمـــــــرُ! لا قدرٌ صحَّ، ولا جبرُ!

ما صحَّ عندي من جميعِ الذي تذكرُ إلا الموتُ والقبرُ

ويبدو أنه في هذا النص يرى قول الدهرية[٦١] عبثا وتلاعبا في عقيدة المسلمين، وينكر الغيب ولا يثبت إلا ما تراه عيناه، ثم أنشده قوله بذلك صراحة:

باح لساني بمضمر السرِّ وذاك أني أقول بالدهرِ

وليس بعد الممات مرتجعٌ وإنما الموت بيضةُ العقرِ

وهنا يقر بالدهرية وينكر البعث، فاستشاط الرشيد غضبًا، وطار شقفًا، وقال: عليّ بابن الفاعلة، فقال رجل من جلساء الرشيد: إن أذن لي أمير المؤمنين أنشدته من قول هذا الفاسق ما هو أشنع وأفظع مما أنشده أبو أيوب! قال: هات! قال: قوله في غلام نصراني: من الطويل المقبوض

تمرّ فأستحييك أن أتكلّما ويثنيك زهو الحسن عن أن تسلّما

حتى انتهى إلى قوله:

أليس عظيمًا عند كلّ موحّدٍ غـــــــــــــــزالٌ مسيحيٌ يعذّبُ مسلما

فلولا دخول النّار بعد بصيرة عبدت مكان الله عيسى بن مريما)[٦٢]

وهذه الأبيات توضح سير أبي نواس على طريق بشار وعصابة المجان في بث الشعوبية والزندقة من جهة، والمجون والإباحية من جهة أخرى، لإغراء الشباب الإسلامي واستباحة المحرمات[٦٣] ولكنه في النص اللاحق كان أكثر تهتكا إذ قال (أبياتا في نصراني آخر أولها: من الكامل الصحيح

وملحّة بالعذل ذات نصيحة ترجو إنابة ذي مجون سارقِ

بكرت تخوفني المعاد، وشيمتي غير المعاد، ومذهبي وخلائقي

فأجبتها كفّي ملامك إنّنـــــــــتي مختار دين أقسّة وجثـــــــــالقِ

والله لولا أنني متخـــــــــوّف أن أبتلى ..

ثم قطع الإنشاد فقال الرشيد: بماذا ويلك؟ فقال: (بإمام جورٍ فاسق)، قال: فضاق المجلس بأهله، وأنكر الرشيد نفسه، ثم قال: امض فيها! فقال:

لتبعتهم في دينهم ودخلته ببصيرة منّي دخول الوامقِ

إني لأعلم أنّ ربي لم يكن ليخصّهم إلا بدين صادقِ[٦٤]

فقال الرشيد للفضل: برئت من المنصور إن لم يبت هذا الكلب في المطبق[٦٥]؛ لتنكرني فعلًا وقولًا! فوجّه الفضل من ساعته من أخذ بأفواه السكك، فوُجد، فأودع المطبق)[٦٦].

ويكشف لنا هذا النص أن بطانة الخليفة وحاشيته كانت تتأثر بشكلٍ ملحوظ في ما تعكسه ردود أفعاله سواءً بشكل سلبي أو إيجابي، ومن ناحية فنية أم دينية أم سياسية، فمضوا يحرضون الرشيد على معاقبة أبي نواس لما يعلمونه من ورع الرشيد ورفضه لكل مجون وفجور، وعلى الرغم من أن الشاعر نال من الخليفة وهجاه، وذلك أمر كافٍ ليشمله العقاب؛ إلا إن جانب العناية بالشأن الديني كان حاضرا كذلك، ويتضح ذلك إذا علمنا أن أبا نواس كان كثير التهتك والفسوق، تبين لنا كم كان يتعرض للإلزام والإجبار على احترام الدين وما يتعلق به، وقد ورد أن الرشيد قال له: (ابن اللخناء، أنت المستخفّ بعصى موسى نبي الله! إذ تقول: من الطويل المحذوف

فإن يك باقي سحر فرعون فيكم فإنّ عصى موسى بكفّ خصيب!

فلما لم ينكر ذلك قال لأحد حراسه: لا يأوي إلى عسكري من ليلته)[٦٧]، وكان ندماء أبي نواس يحذرونه من مجونه وفسوقه لعلمهم بخطورة ذلك إن وصل خبره للخليفة، فيذكر أن أحد جلسائه سمعه يقول: من الكامل المقطوع

أجري وأحرم من تنظّر حـــــــارمٍ ظنّي به رجـــــمٌ من الأخبارِ
إني بعاجلِ ما ترين لمؤكـــــــــل وسواهُ أرجـــــــــافٌ من الآثار
ما جاءني أحدٌ يخبّر أنّـــــــــــــهُ في جنّةٍ مُذ ماتَ أو في نارِ
فدعي معاتبتي على تركِ التُقى وتعتّبي فيه عـــــــــلى الأقدارِ
لكنني أهوى المجونَ وأشتهـــــي فيما أحبُّ تهـــــتّك الأستارِ[٦٨]

فلما بلغ إلى قوله: (ما جاءني أحدٌ يخبّر) قال له: (يا هذا، إنّ لك أعداءً وهم ينتظرون مثل هذه السقاط فينتهزونها ليجدوا السبيل بها إلى الطعن عليك والقدح فيك إلى السلطان، فاتق الله في نفسك، ودع الإفراط في المجون، واكتمها) قال: (لا والله لا أكتمها خوفا! وإن قضى شيء كان)،! فنمى الخبر إلى الفضل بن الربيع ثم إلى الرشيد، فما كان بعد هذا إلا أسبوع حتى حُبِس)[٦٩]. ويخيل لمن يقرأ نصوص أبي نواس في المجون والشذوذ

والزندقة وحبسه مرارًا على ذلك أنه كان يلبي رغبة أو أمرًا من الزنادقة والمجان الموالي الشعوبيين الذين كانوا ينقمون على العرب دينهم وعزهم وغيرتهم، ولكن بعدم وجود دليل على ذلك فنقول: أنه كان يفعل ذلك من دون طلب، بل تحقيقا لأزمات نفسية وأخلاقية واجتماعية مرَّ بها وأحس بالفرق الذي أرقه ونظراءه من الموالي الفرس والتباين عن العرب والشرف الذي بلغوه بالإسلام الذي اختارهم الله له دون غيرهم من الأمم، فكان كثيرا ما يحبس لكثرة تهتكه وانتهاكاته للحرمات، وكان يثقل عليه الحبس فيستعطف الرشيد نحو قوله: من مجزوء الكامل المرفل

قل للخليفة إننـــــي حتـــــــــــــى أراك بكلّ باسِ

من ذا يكون أبا نوا سك إن حسبت أبا نواسِ[٧٠]

ومن دون موارية فإن نقاد ذلك العصر كانوا ينتقدون هذا الجانب ويوجهون تعليقاتهم للشعر الذي لا يراعي جانب الدين والمقدسات، فأخذوا على أبي نواس قوله: من المديد

كيف لا يدنيك من أمل من رسول الله من نفره[٧١]

وعدوه كلامًا مستهجنًا موضوعًا في غير موضعه، وأنّه مما يعاب به؛ لأنّ من حقّ الرسول ﷺ أن يضاف إليه، وألّا يضاف إلى أحد[٧٢]، وهذا السبب ذاته ما دفع أبا نواس للبيت الشهير في الغلو إذ يقول: من الكامل الصحيح

وَأَخَفتَ أَهلَ الشِركِ حَتّى إِنَّهُ لَتَخافُكَ النُطَفُ الَّتي لَم تُخلَقِ[٧٣]

وقوله: من الكامل المقطوع

حَتّى الَّذي في الرَحمِ لَم يَكُ صورَةً لِفُؤادِهِ مِن خَوفِهِ خَفَقانُ

حتى قال المبرد عن هذا البيت(ما لم يكن له صورةٌ كيف يكون له فؤاد)[٧٤]، وقد لا تكون هذه الاحتجاجات من النقاد وعلماء اللغة ملزمة لأبي نواس على شاكلة قول أبي عمرو الشيباني: (لولا ما أخذ فيه أبو نواس من الرفث

لاحتججنا بشعره لأنه مُحكَّم القول)[٧٥] سواء أفي الجانب الفني أم الديني لكنها تترك أثراً ملزما في الشعراء من بعده وأخص بالذكر منهم أولئك الشعراء الذين يسعون لرضا الطرفين في قبول الشعر: وهم الخلفاء والنقاد.

الهوامش

(١) ينظر: مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري ٤٦١-٤٦٢.

(٢) ينظر: الدعوة العباسية، مبادئ وأساليب، حسين عطوان، ٩٣-٩٤، وطبيعة الدعوة العباسية، فاروق عمر١٠٨.

(٣) ينظر: عيون الأخبار ٢/ ٢٧٤، وتاريخ الطبري ٨/ ٨٩.

(٤) ينظر: أخبار الدولة العباسية ٢٨٧.

(٥) ينظر: سنن ابن ماجه ٢/ ١٣٦٧.

(٦) ينظر: المهدية في الإسلام، سعد محمد محسن ٨١-١٤٩، والدعوة العباسية، مبادئ وأساليب، حسين عطوان، ١٤٠.

(٧) م. ن ١٤٥-١٥٢.

(٨) التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٩٢.

(٩) ديوانه ٢٢-٢٣، وينظر: أنساب الأشراف ٤/ ١٦٢.

(١٠) ديوانه ٣٠، وشذرات الذهب ٢/ ١٤٤.

(١١) تلون الخطاب الشعري في العصر العباسي الأول، كمال عبد الفتاح السامرائي ٨٩.

(١٢) التشيع وأثره في شعر العصر العباسي الأول، محسن غياض ١١٤.

(١٣) ينظر: الملل والنحل، الشهرستاني ١/ ١٧٠.

(١٤) ينظر: البدء والتاريخ، المقدسي ٦/ ٧٧، وتاريخ بغداد ٨/ ٣٣٧.

(١٥) ديوانه ١٨٤.

(١٦) عيون الأخبار ٢/ ٢٧٤، وينظر: تاريخ الطبري ٨/ ٨٩.

(١٧) ينظر: الأغاني ١٣/ ٣١٣، والتذكرة الحمدونية ٣/ ٥٧.

(١٨) مجلة المورد ع١، م١٧، ١٩٨٨، ١٩٩.

(١٩) ديوانه ١٦٧-١٦٨.

(٢٠) ديوانه ٢/ ٢٨٦- ٢٨٨.

(٢١) كان بشار يرى رأي الكاملية. وهم فرقة من الرافضة يتبعون رجلا كان يعرف بأبي كامل. كان يزعم أن الصحابة كفروا بتركهم بيعة علي بن أبي طالب، وكفر علي بن أبي طالب بتركه قتالهم، نكث الهميان ١٠٣، والوافي بالوفيات ١٠/ ٨٦.

(٢٢) ينظر: الوافي بالوفيات ١٠/ ٨٦، والملل والنحل ١/ ٢٠٥.

(٢٣) ديوانه ١١٠.

(٢٤) ينظر: الأغاني ١٩/ ٢٨٩.

(٢٥) سلم الخاسر، شاعر الخلفاء والأمراء في العصر العباسي، نايف محمود ١٨٤-١٨٥.

(٢٦) طبقات ابن المعتز ١٠٤.

(٢٧) ينظر: العباسيون الأوائل ٢/ ١٠١.

(٢٨) ديوانه ٩٨-١٠٢.

(٢٩) طبقات ابن المعتز ٢٥.

(٣٠) ديوانه ٤/ ٦٨.

(٣١) زهر الآداب، القيرواني، ٢/ ٤٦٨.

(٣٢) ديوانه٢/ ٢٤.

(٣٣) ديوانه ٤/ ٢٠٨-٢١٠، واللقن: الْفَهم يُقَال: لقنت الحَدِيث القنه لقنا، واللقن: الْحسن التلقن لما يسمعهُ، غريب الحديث، ابن قتيبة ٢/ ١٠٩، والفائق في غريب الحديث، الزمخشري ٣،٣٢٥.

(٣٤) م.ن١/ ٢٩٦.

(٣٥) ديوانه ٦٧٣.

(٣٦) زهر الآداب ٢/ ٢٨١.

(٣٧) ينظر: الأغاني ٢٢/ ٢٥٨، وزهر الآداب ٢/ ٣٨١.

(٣٨) تاريخ بغداد ٣/ ٥١٥، سير أعلام النبلاء ٦/ ٥٦٤.

(٣٩) الأغاني ١٣/ ٣١٣.

(٤٠) ينظر: الكامل في التاريخ ٥/ ٢٤٧.

(٤١) ينظر: ثمار القلوب، الثعالبي، ١٧٧.

(٤٢) ديوانه ١/ ٢٦٩.

(٤٣) تاريخ الطبري ٨/ ٥١٦-٥١٧.

(٤٤) ديوانه ٣/ ٢٧٣.

(٤٥) ديوانه ٣/ ١٢٦.

(٤٦) صحيح البخاري ٨/ ٢٠.

(٤٧) ديوانه١/ ٢٧٣.

(٤٨) ديوانه ١/ ٢٧٦-٢٧٧.

(٤٩) طبقات ابن المعتز ١٥٠.

(٥٠) ينظر: ديوان الحسين بن مطير ١٥٥.

(٥١) ينظر: تاريخ الطبري ٨/ ١٥٦.

(٥٢) تجاوز بعض العباسيين ظاهرة إلزام الشعراء سلبا أو إيجابا إلى إلزام الأمة وعلمائها على الاعتقاد بفكر محدث لا دليل له به من القرآن أو صحيح السنة نحو ما مارسه المأمون من استبداد فكري على المسلمين فيما سمي حينها بـ(محنة خلق القرآن).

(٥٣) ابن الأشد عمر بن عامر البهدلي التميمي المعروف بابن الأشد أبو الخطاب، من شعراء البصرة، وكان راجزاً فصيحاً راويةً، أخذ عنه

الأصمعي وجعله حجة، وروى شعره، وكان حياً في أيام هارون الرشيد، واتصل بموسى الهادي والفضل بن يحيى البرمكي، ما تبقى من شعره قليل وهو يمثل أحسن تمثيل مسلك الأصالة في الشعر العربي في النصف الأخير من المئة الثانية. ينظر: الورقة ٦٥-٦٥.

(٥٤) شعراء منسيون، إبراهيم النجار ١/ ١٦١-١٦٢، وينظر: طبقات ابن المعتز ١٣٤.

(٥٥) ينظر: الأغاني ١٣/ ١٦١.

(٥٦) ديوانه ١/ ١٢٥.

(٥٧) م.ن. ١/ ١٢٥.

(٥٨) الأغاني ١٣/ ١٦١.

(٥٩) ديوانه ٩٥.

(٦٠) الأغاني ٢٠/ ٤٩-٥٠، وطبقات ابن المعتز ١٧٢.

(٦١) الدهريون: صنف من الناس أنكروا الخالق والبعث والإعادة، وقالوا بالطبع المحيي والدهر المغني، ينظر الفرق بين الفرق ٣٤٦، ولقد أخبر الله عنهم في قوله: (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون) الجاثية: ٢٤.

(٦٢) ديوانه ٥/ ٥١١، وينظر: المحاسن والأضداد، الجاحظ ٢٩٥، والموشح ٣٤٧، وفي رواية الديوان اختلاف.

(٦٣) ينظر: الزندقة والشعوبية، حسين عطوان ٢٤.

(٦٤) ديوانه ٥/ ٢٢٧-٢٢٨.

(٦٥) وهو السجن تحت الأرض، أساس البلاغة، الزمخشري، ١/ ٥٩٥.

(٦٦) الموشح ٣٤٦-٣٤٨.

(٦٧) الشعر والشعراء ٢/ ٧٩٧.

(٦٨) ديوانه ٥/ ٢٢٤.

(٦٩) الموشح ٣٤٨-٣٤٩.

(٧٠) ديوانه ١/ ٢٧٢.

(٧١) ديوانه ١/ ١٤٦.

(٧٢) ينظر: الحيوان ٤/ ٤٨٤، والكامل في اللغة ٢/ ١٤.

(٧٣) ديوانه ١/ ١٢٠.

(٧٤) ديوانه ١/ ١١١، والموشح ٣٣٨.

(٧٥) طبقات ابن المعتز ٢٠٢.

603	The Chronological Development of The Modern Financial Terminology (Financialization) From Arabic into English Lecturer. Ghada Saad Aldin M. Salih Aldabbagh Assistant Prof. Nameer Amir Alsaegh	1431-1464
498	Using Tape Material as a Mean to Help Students at Intermediate Schools Who Face Dyslexia to Improve Reading Skill Instructor.Alaa Ali Hasan Dr.Dunia Tahir Hameed	1465-1498

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

607	The effect of the strategy of S.N.I.P.SP. on the literary achievement of fourth-grade students in the subject of history Teacher . Murad Ahmed Khalaf Professor Dr. Nidal Muzahim Rashid	1177-1210
631	The effect of learning cells strategy on the achievement of special education pupils and the development of some social skills Teacher. Haifa Abdul Rahman Ibrahim	1211-1246
509	Method of arranging time and its relationship to academic delay among students of religious education and Islamic studies (Al-Mu'tasim Islamic School as a model) Assistant Professor Dr. Adnan Talfah Muhammad Dr. Abdullah Ahmed Ibrahim	1247-1284
599	The Role of Recipient Trends in Choosing News TV Channels for Information about the Conflict in Yemen-Aanalysis Study According to the Information Seeking Theory- Prof. Dr. Youssef Hassan Mahmoud	1285-1320
550	The reality of the use of information and communication technology in the University of Baghdad From the point of view of students Prof. Dr. Najia Ibrahim Mohammed	1321-1362
	The English Language Subjects	
514	Paragoge in English and Arabic Assistant Instructor Sua'ad Abd Al-Rahman Eltaif	1365-1382
698	STRUCTURE AND FUNCTIONAL ROLE OF PHRASEOLOGISTS IN RUSSIAN AND ARABIC LANGUAGES Dr. Kassim H. Najim	1383-1404
520	The Impact of Discursive Segmentation as a Strategy in Teaching Legal Translation from English into Arabic: A Case Study Lecturer. Mahmood Ibrahim Hamdan Assistant Lecturer. Gailan Mahmoud Hussein	1405-1430

مجلة شر من راى
ISSN: 1813-0798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

642	The Orientation of The Justice and Development Party Government Towards the Political Foreign Turkish Affairs 2002 – 2007 (Historical Study) Assistant Professor Dr. Saad Abdel Aziz Muslot	845-874
633	The Fethullah Gulen Group and its Impact on Turkish – American Relations Dr. Afrah Nathir Jassim	875-908
665	The Cultural and Social Role of Awqaf in the Midle Maghreb During the Zayaniea(698- 845A.H /1299-1442A.D) Assistant Professor Dr. Reem Mahmoud Rashed	909-936
621	The reaction of the Iraqi press against alarming orders and crippling resolutions 1929-1936 Lecturer, Dr. Ali Mahfouz Al- Khfaf	937-968
366	Rashid Al-Salhi and his impact on the mathematic heritage Prof. Dr. Riad Said Latif	969-996
666	A geographical vision for city problems (Mosul city , case study) Lecture : nashwan Mahmoud .j.alzaidy	997-1018
679	Commercial Treatments and agreement between Oman and Britain during 18th and 19th Centuries Prof. Dr. Ali Hamza Abbas	1019-1054
617	Stations in domestic politics during the era the Prophet Mohamed peace be upon him Assistant teacher .Wehbe Abdul-Razzaq Abdul-Qahar	1055-1082
632	The Political Activity of the Zionist Movement in Britai 1897-1917 Assistant teacher Sahar Ali Sharif	1083-1118
	The Educational Sciences Subjects	
646	The effect of using the shape strategy (vee) in developing mental concepts and cognitive motivation among students of the College of Education for the girl Assistant Professor Dr.Nada Luqman Muhammad Amin Al-Habbar	1121-1176

ISSN : 1813-6729
مجلة للدراسات التربوية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

The History and Geography Subjects		
551	The Effect of Industrial Revolution In Developing The Transportation Routes And Means of Transport In Britain During Nineteenth Century (A historical study) Asst. pro. Harith A. AL-Tikrity (ph.D)	575-614
488	The impact of child mortality in early ages and government spending on the variation in the life expectancy of the population in Salah al-Din Governorate for the period (2010-2017) Teacher Dr. Adel Taha Shalal	615-638
689	Religious persecution of Rohingya Muslims in the state of Myanmar Study in geopolitics Assistant Professor Dr.Vian Ahmad Mohammad Teacher Dr. Suad Abdullah mohammed	639-666
499	The gods in the authority speech of the Achaemenian Kings: (An Analytical Study) Dr. Jassim Abbas Muhsin	667-692
556	Mechanism for designing and disseminating the digital geomorphological map COSRTE Anticline (case study) Master. Muhammad Najm Khalaf al-Jubouri Master . Nijm Abdullah Kamel Al-Karai	693-726
419	Building the mathematical model of transport demand by adopting the virtual sectors (Tikrit City) Researcher: Adel Jasim Muhammad Al-Khazraji Assistant Professor Dr. Nada Mohamed Abdel-Hayani	727-766
678	Social Changes in Libya During Monarchy 1951-1969 Assistant professor Dr . Nihaya Mohammed Salih	767-792
669	The Political and Economical Developments in Morocco in 1991-1999 M. Asst. Amal Jassim Hamid	793-826
609	The multiplicity and renewal of elites in light of the development of historical and intellectual elitist theory Assist. Prof. Dr. Musab Yousef Mahalla	827-844

ISSN 1813-6798
مجلة للدراسات التربوية والعلمية المتخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

The Arabic Language Subjects		
534	The effect of the Qur'an on Kurdish poetry, the poet Mahwi is a model Assistant teacher Wissam Saud Hussein Assistant teacher Sirwan Jabbar Khader	309-332
202	Religious obligation and commitment in ancient Arabic poetry The first Abbasid era as an option Researcher Qais Allawi Khalaf Prof. Dr. Kamal Abdel Fattah Al-Samarrai	333-356
530	Poetic vision in diwan fada' aleasyi alkhms the poet Karam Al-Araji Assistant Teacher Ghassan Aziz Rashid	357-380
629	Narration as a figurative allegorical formation - the Iraqi sixty - poetic generation as a model Prof. Dr. Dalal Hashem Karim Assistant Teacher. Ibrahim Khazaal Khalifa	381-412
647	The Simulation of Text Thresholds in the Butterfly's Diwan by (Berwin Habib) Dr. Ali Hadi Hassan Hussein	413-438
171	Discarding the syntactic sign "Jazm" for the present verb which ends in Arabic vowels Dr. Saeed bin Muhammad Al Yazid	439-494
711	Place Effectiveness in Travel Literature, a Study of *Alhulom Albolivary* (*The Bolivarian Dream*) Asst.prof.D:Ahmed Hussein Ali AL-Dhufairi	495-528
573	The Stories of Al-Kahaf Ayas:- Analytical and Phonological Study Assistant Prof. Dr. Muhannad Ahmed Hassan	529-548
623	The level of chronological arrangement in poetry Abi Al-Qassem Al-Shabbi researcher. Ali Abdul Razzaq Ahmed Saleh Assistant Professor Dr. Ahmed Azzawi Mohammed	549-572

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6758
مجلة لدراسات الانسانية متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Code No.	Contents	the page
	Al Sharia Subjects	
645	The foundations of Islamic economic and social development and its impact on society Dr. Ahmed wessam Alden Qawam ALkilidar	3-30
747	Reading verses in the Holy Quran (Objective study) Asst.pro. Dr. Ali Abdullah Ahmed Al-Rawi	31-58
667	Scientific rhetoric rooting in the divine self Establishing sanctification as a model Selected models Asst. Prof. Firas Madallah Majeed	59-106
613	The application of the Maqasid fundamentalist approach in saying the Prophet: Mu'asir al-Shabab Whoever is able to do this to you is allowed to marry, let him marry. He turns a blind eye, and is fortified to the vagina. Dr. Muhammad Ali Merhi	107-134
578	Signatures of Caliphs, Princes and Judges A doctrinal study Assistant Professor Dr. Issa Ahmed Mahal Al-Falahi Assistant Professor Dr. Inas Abdul Razzaq Ali	135-184
544	The efforts of the scholar Sheikh Abdullah bin Bayyah in Islamic thought, Analytical study of the concept of "reconciliation" Dr. Muhammad Ali Islam Student Abeid	185-208
644	The narrators, who were weak by Imam Al-Aqili in his weak book, and documented by Imam Al-Dhahabi in his book Al-Mughni - Critical Study- Prof. Saadoun Mohamed Mahmoud	209-242
456	Qur'at Al_Aeen from Enjoy this house, it was demolished twice Written by Sheikh Muhammad Ali bin Alan Al-Siddiqi Al-Shafi'i (1057-H)Study and investigation Dr. Muhammad Ali Matar	243-282
661	Milestones of the human unit Quranic study Teacher.Dr.Mahmood nasir zuraw	283-306

In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful

Without any doubt or exaggeration, our succeeded administration is proved in the Sura Man-Ra'a Journal despite the current circumstances of the Corona pandemic, so we do not hesitate to complete the work perfectly, whether the work is through electronic communication or requires our continuous presence, in order to obtain the best satisfactory results appropriate to Samarra University - College of Education demands, as the name of the journal governs us, it is only accept the sober scientific level that brings us a good reputation. Therefore, it is decided to increase the number of published researches even if this matter requires to have two parts published issue of the journal in addition to what we do in terms of imparting the scientific nature of the journal's character is through full commitment to the conditions of scientific publication that make this journal an example for some journals that do not hesitate to contact us to find out how the journal has brought its scientific standing and its knowledge value, and praise be to Allah for our success and facilitation of things.

ISSN : 1813-6798

Prof. Dr. Dalal Hashem Karim

Editor

مجلة آداب الرافدين
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Prof. Dr. Dalal Hashem Karim
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 - 009647700888734 - 009647800081044

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.
- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165
Editor in Chief: Prof. Dr. Dalal Hashem Karim
E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044
مجلة للدراسات الاسلامية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the reseacher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.

ISSN : 1813-6796
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country . It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

Editorial Board :

Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts – Helwan University \ Egypt

Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical Education and Sports Sciences – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and Social Sciences – University IBN Khaldoun\Algeria

Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts - Menoufia University \ Egypt

Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College of Arabic Language - Umm Al Qura University \ Kingdom of Saudi Arabia

Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts – Kuwait University \ Kuwait

Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz\ College of Education – University of Samarra \ Iraq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 64. 15th Year. September / 2020A.D/ 1441AH
International code:
ISSN 1813 – 6798
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341
year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Dalal Hashim Karim (Arabic dept.)
Editing Manager :
Lecturer Dr. Murad Ahmed Kalef(Responsible for the Postgraduate Sector)
Arabic Language Proofreader :
Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)
English Language Proofreader :
Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)
Administrative and Technical Affairs Manager:
Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

Economy affairs: Mrs. Samara Yousef Mahmoud
Printing Layout: Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah
E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 - 009647700888734 - 009647800081044

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 64. 15th Year.
September / 2020 A.D/ 1441 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 6798